والمراد بمبنى الاصل الفعل الماضي وامر المخاطب والحروف فاعلم ان المعرب انما يكون
معربا بشرطين احدهما وجودي وهو سبب الاعراب وهو التركيب على ما يجي في بابه
فتعرض له بقوله المركب والثاني عدمي وهو انتفاء المانع من الاعراب وهو عدم مشابهته
لمبنى الاصل فتعرض له بقوله لم يشبه مبنى الاصل ولقائل ان يورد عليه النقض بنفس
مبنى الاصل لانه يصدق عليه انه مركب لم يشبه مبنى الاصل لامتناع مشابهة الشي
لنفسه وجوابه ان يقول لما دل الحد على ان المعرب لم يشبه مبنى الاصل فدلالته على انه
ليس بمبنى الاصل اولى او لان التقدير الاصل الحد هكذا المعرب الاسم المركب الذي
لم يشبه مبنى الاصل لانه يبحث عن احوال الاسم لم يتوجه الاشكال ان في قول المعرب المركب
تساهلا لان المركب من حيث هو مركب قد يكون مبنيا لكن مراده جزء المركب اي
المعرب الذي ركب مع غيره والمراد من التركيب التركيب الاسنادي لئلا يتوجه عليه
النقض بمثل غلام زيد فان الغلام مركب مع زيد لم يشبه مبنى الاصل مع ذلك ليس
بمعرب والمراد من المشابهة المنفية في قوله لم يشبه مبنى الاصل هو المشابهة الموجبة
للبناء لئلا يخرج عن هذا التعريف غير المنصرف لكونه مشابها للفعل الماضي وامر المخاطب
في تحقق الفرعيتين ولئلا يخرج عنه نحو اسم الفاعل لكونه مشابها للماضي في وقوعه
موقعه في نحو خبر المبتدأ وفي دلالة كل واحد منهما على الحدث لان هذه المشابهة غير موجبة
للبناء فان قيل التعريف المذكور منقوض بالمنادى المفرد المعرفة لانه يصدق عليه انه
مركب لم يشبه مبنى الاصل لانه يشبه ضمير المخاطب الذي في ادعوك كما صرحتم
به في علة بنائه وهو ليس بمبنى الاصل على تفسيركم مبنى الاصل فيلزم ان يكون
معربا وليس كذلك قلنا لا نسلم انه ليس بمشابه لمبنى الاصل فانه مشابه

للكاف

للكاف الذي هو في ذلك واياك فيكون مشابها للكاف الذي في ذلك واياك لان المشابه
للمشابه للشي مشابه لذلك الشي وهذا الكاف حرف لا يقال لا نسلم ان
المشابه للمشابه للشي مشابه لذلك الشي لجواز تغاير المشابهتين لانا نقول لا تغاير
ههنا لانه يشبه الكاف التي في ادعوك في الافراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه
وهذا الكاف يشبه الكاف التي في ذلك واياك في الافراد والتعريف والخطاب وان لم يشبه
في وقوعه موقعه فيكون المنادى المذكور مشابها للكاف الذي في ذلك واياك في الافراد والخطاب
وهذا القدر كاف في ايجاب البناء فيكون مشابها لمبنى الاصل واعلم انه لو قيل ابتداء بنى المنادى المذ
كور لكونه مشابها للكاف الذي في ذلك واياك لكان اصوب ولم يتوجه النقض المذكور على التعريف
قوله وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا اي وحكم المعرب وخاصته ان يختلف
آخره باختلاف العوامل لفظا نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو جاءني فتى
اصله فتي ورايت فتى اصله فتيا ومررت بفتى اصله فتي فقلبت الياء الفا في الاحوال الثلاثة
وانما قال ان يختلف آخره لانه لو كان الاختلاف في غير الآخر لم يكن من خواص المعرب نحو اختلاف
الراء في امرء والنون في ابنم تقول جاءني امرؤ وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرء وابنم
وانما جعل الاعراب في آخر المعرب لان الاعراب كالوصف للمعرب فكما يذكر الوصف
بعد الفراغ عن الموصوف كذلك يذكر الاعراب بعد الفراغ عن المعرب وانما قال باختلاف
العوامل احترازا عن اختلاف الآخر لا باختلاف العوامل فانه لا يكون من خواص المعرب نحو
اختلاف آخر من في من ابنك ومن الرجل ومن زيد واعلم انه قال في شرح هذا الكتاب انما لم يعرف
المعرب بما عرفه سائر النحاة وهو الذي يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا لانه يلزم منه
تعريف الشي بما هو اخفى منه لان الغرض من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم وهو اختلاف

Copyright © King Saud University